

## سينما

## ريتشارد غير وجولييت بينوش لكن من غير هايكل جاكسون



من فيلم مايك لي «عام آخر» الذي يفتتح المهرجان

## منين أجيب نجوم؟

في الوقت الذي انتقد فيه مراقبون غياب السينما الأميركية عن المسابقة الرسمية لـ «مهرجان القاهرة السينمائي»، يحل نجم هوليوود ريتشارد غير ضيفاً على الدورة الحالية.

وكان رئيس المهرجان عزت أبو عوف قد أعلن عجزه عن استضافة «النجوم الكبار في هوليوود»، بسبب «ضعف الإمكانيات المادية مقارنة بالمهرجانات العربية الأخرى»، في إشارة إلى مهرجانات الخليج السينمائية.

وأضاف: «لو معايًا 4 ملايين دولار ما طلع مايكل جاكسون من تربته!». هكذا تم التراجع عن استضافة كيت وينسلت واستبدلت بها النجمة الفرنسية جوليت بينوش. وقد اعترف أبو عوف في مؤتمر صحفي بأنها «غير معروفة في مصر»، لكنها تبقى «معروفة» قياساً إلى ثالث المكرمين الأجانب، ألا وهي الكورية بون جنجهي.

بشارك لبنان  
بفيلمين هما «شتي  
يا دنيا» ليهيج حجيج،  
و«رصاص طائشة»  
لجورج هاشم

تجربته الروائية الطويلة الأولى، «ميكروفون» لأحمد عبد الله الحائز جائزة «التانيت الذهبي» في قرطاج، و«الشوق» لخالد الحجر. ويشارك لبنان بفيلمين هما «شتي يا دنيا» ليهيج حجيج، و«رصاص طائشة» لجورج هاشم. كذلك يشارك العراق بـ «ابن بابل» لمحمد الدراجي و«حي خيالات الماتة» لحسن علي، وتونس بـ «آخر ديسمبر» لمحمد كمن، والمغرب بـ «الجامع» لداوود أولاد السيد، والبحرين بـ «حنين» لحسين الحلبي، وسوريا بـ «مرة أخرى» لجود سعيد. كما يخص المهرجان قسماً لأفلام العربية الجديدة، فيعرض أعمالاً من المغرب والإمارات والعراق، وقسماً للسينما التركية الجديدة، وآخر للسينما الأفريقية، وقسماً لأفلام فازت بجوائز مهرجانات مختلفة، ليصل الرقم إلى 70 دولة في هذه الدورة التي تكرم مدير التصوير سمير مرزوق، والجمعيتين ليلي علوي وصفية العمري. هذا فضلاً عن تكريم الراحلين أمينة رزق ومحمود المليجي اللذين يصادف المهرجان مع الذكرى المئة لمولد كل منهما... وإضافة صفة عالمية على الحدث، يحل ريتشارد غير وجولييت بينوش ضيفين على المهرجان.

أميركي! لم يدرس عبد الحافظ السينما سوى عبر الإنترنت، وانتهى من فيلمه كاملاً في عام من دون أي مساعدة إنتاجية. وعندما تقدم بفيلمه لمهرجان القاهرة، فوجئ باختيابه ممثلاً وحيداً لمصر في مسابقة أفلام الديجتال الطويلة، ليتنافس مع 15 فيلماً أجنبياً، باستثناء مشاركة عربية خجولة مع «متشابك للون الأزرق» للعراقي حيدر رشيد.

11 شريطاً فقط، يشارك في مسابقة الأفلام العربية التي تمنح جائزتين لأفضل فيلم وأفضل سيناريو (كل منهما بقيمة 17 ألف دولار). المسابقة التي يرأس لجنة تحكيمها المنتج المصري محمد العدل، تتنافس فيها ثلاثة أفلام مصرية، هي «الطريق الدائري» للتسجيلي تامر عزت في

للينوانية مارغاريتا ماندا، وغيرها من الأعمال... وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة 11 عضواً، بينهم المخرج المصري علي بدرخان، والممثل المغربي محمد مفتاح. وفي سبيل ضرب عصفورين بحجر، اختار المهرجان لرئاسة اللجنة ذاتها المكسيكي أرتورو ريبشتاين، فهو ذاته الذي يشارك بفيلمه «بداية ونهاية» الذي صورته عام 1993 عن رواية نجيب محفوظ التي تحمل العنوان ذاته. وتشارك النسخة المكسيكية من رواية «عميد الرواية العربية» ضمن برنامج «مصر في سينما العالم» الذي يشارك فيه شريط مكسيكي «محفوظي» آخر هو «زقاق المدق» للمخرج جورج فونس من بطولة سلمى حايك.

ويتنافس الكاميروني باسك باكور لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الديجتال. وتشهد الدورة الحالية مفاجأة هي مشاركة الفيلم المصري «الباب» الذي كتبه وأخرجه طبيب مصري شاب هو محمد عبد الحافظ. وقد أجرى بنفسه عمليات المونتاج والمؤثرات البصرية، بعدما صور الفيلم بكاميرا ديجتال، واستعان بأصدقائه وعائلته للتمثيل، فأنجز فيلمه بكلفة لا تتجاوز مئة دولار

مشاركة شريط مصري في المهرجان المصري ضرورية، حتى لو كان الفيلم المصطفى من بطولة روبي وشقيقتها كوكي. الشريط يسرد قصة شقيقتين في أسرة إسكندرية بسيطة ترعاها الأم (سوسن بدر). ويعالج السيناريو الذي كتبه سيد رجب قضية الكبت الجنسي في مناخ الفقر.

وبعد حيرة تكرر سنوياً، أعلنت إدارة المهرجان، الذي يرأسه عزت أبو عوف، اختيار «عام آخر» للإنكليزي مايك لي ليكون فيلم الافتتاح. ينسج الشريط عناصر الدراما من يوميات عائلة ناجحة، تجابه الأم الحياة بتجارب الآخرين. ووقع الخيار على هذا الفيلم، بعد منافسة مع «حاوي» لإبراهيم البطوط الحائز للجائزة الأولى في مسابقة الفيلم العربي في «مهرجان الدوحة تريبليكا»، وفيلم «الأب والغريب» للإيطالي ريكى تونياتزي الذي يشارك في بطولته المصري عمرو واكد. لكن الفيلم الإيطالي ذاته يتنافس ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة مع «شوق» خالد الحجر، و14 فيلماً آخر، منها «أسال قلبك» للتركي يوسف كورسيتلي، و«الكثير من أجل العدالة» للمجري ميكولوس يانكشو، و«غبار الذهب»

«مهرجان القاهرة السينمائي» عثر بأعجوبة على مخرج مصري يضحي بدولارات الخليج، ويبقى في بلاده ليمثلها. وعزت أبو عوف يشكو قلة الإمكانيات، قبيل انطلاق الدورة 34 التي تسترجع «العم نجيب» من المكسيك

## القاهرة - محمد خير

المسابقة الأكثر صعوبة في «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» هي مسابقة العثور على فيلم مصري لم يعرض في مهرجان آخر، كي يُسمح له بالتنافس في المسابقة الرسمية. هذه المرة، اختار المهرجان في دورته الـ 34 التي تنطلق غداً وتستمر حتى 9 كانون الأول (ديسمبر)، فيلماً لخالد الحجر. وهذا المخرج كان قد مثل بلاده في مهرجاناتها الدولية قبل عامين بفيلمه «مغيش غير كده» الذي خرج بلا جوائز. أما في الدورة الحالية التي تتخذ من وجه تفرتي شعراً لها، فيشارك الحجر بجديده «الشوق». وقد وعد الحجر الجمهور بأنه «سينتلقى صدمة»، وما دامت الصدمة التي تنتظرنا لا علاقة لها بالمستوى الفني للفيلم، فإن

## مهرجانات الخليج أفسدت قواعد اللعبة

## القاهرة - محمد عبد الرحمن

رغم أن الانتقادات الموجهة إلى وزير الثقافة المصري فاروق حسني، تتركز على اهتمامه الدائم بالإنفاق على الفعاليات الفنية الموقته من دون صناعة ثقافة حقيقية، إلا أن مهرجان القاهرة السينمائي كان خارج الحسابات منذ تولي الوزير مهامه عام 1987. ربما لأن المهرجان كان يُعد منذ البداية مؤسسة مستقلة قادرة على الإنفاق على نفسها، وخصوصاً أن الإقبال على أفلامه كان كبيراً قبل عصر الفضائيات والإنترنت. لكن دوام

الحال من المحال. إذ تغير اهتمام الجمهور، وبرزت المهرجانات الخليجية، ما أوقع المهرجان المصري في أزمت عدة تجمع بينها كلمة سر واحدة هي... «الفلوس»! هوليوود الشرق لا تقف وراءها جهات قادرة على الإنفاق بسخاء على الحدث الفني الأبرز في القاهرة. بالتالي، يفضل فيلم «678» للمخرج محمد دياب المشاركة في «مهرجان دبي»، رغم أن لائحة المهرجان الخليجي تسمح له بالعرض في مهرجان القاهرة أولاً. لكن علامة الاستفهام ستختفي متى عرفنا أن مهرجان دبي يدفع مقابلاً مادياً كبيراً إذا عرض الفيلم لجمهور الإمارة الخليجية للمرة الأولى. وبالتالي سيكون الخليجيون أول

من يشاهد شريطاً عن التحرش الجنسي في شوارع القاهرة، لا أهل البلد الذي خرج منه الفيلم. بات الصحافيون المصريون ينساقون إلى تقويم «مهرجان القاهرة» في ضوء عدد النجوم الأجانب الذين يستضيفهم. وهو ما جعل مهرجان القاهرة يدخل في منافسة غير متكافئة مع بذخ الخليج. عندما أعلن عزت أبو عوف قبل أيام تكريم ريتشارد غير وجولييت بينوش في الدورة التي تنطلق غداً، علق بعضهم: هل هذا كاف؟ كأنه يُفترض أن تذهب ميزانية المهرجان إلى النجوم الأجانب الذين ما عادوا مستعدين للمجيء مجاناً إلى المنطقة العربية بعد دولارات الخليج.



جولييت بينوش

الذي تفوق إيراداته الإيرادات المتوقعة لأفلام المهرجان مجتمعة. وبالتالي فقدت الفعالية السينمائية التي تحتفل بدورتها الـ 34 الصالة الرئيسية. ونقلت أفلام المسابقة إلى دار «نايل سيتي» على كورنيش النيل، على أن تعرض الأفلام المصرية وخصوصاً «الشوق» في دار «فاميلي سينما» في المعادي. وهو الأمر الذي سيشكل معاناة كبيرة للصحافيين بسبب المسافة الكبيرة بين دور العرض في مدينة مزدحمة كالقاهرة. هكذا، علق أحدهم ساخراً بأن دورة هذا العام تحتاج إلى مروحية لنقل الصحافيين، لا إلى حافلات أعلنت إدارة المهرجان توفيرها من الأوبرا إلى دور العرض المتباعدة.

أما الأزمة الكبرى هذا العام، فكانت انسحاب صالات «غود نيوز» من خريطة المهرجان، بسبب التزامها بعرض أفلام عيد الأضحى، وخصوصاً «زهايمر» لعادل إمام